

أقسام الدلالة (أقسام المعنى)

من المباحث اللغوية التي أثارها درس اللغوي، بناءً على العلاقات التي تجمع الدال بمدلوله، مبحث أقسام الدلالة أو أقسام المعنى، فإذا كان تحديد معنى الكلمة أو بيان معناها يتم بالرجوع إلى المعجم اللغوي، وإذا كان هذا كافيًا بالنسبة لبعض الكلمات، فإن ذلك لا يمكن أن يُطبَّق أو يمشي مع جميع الكلمات التي تردُّ مفردةً أو في السياق، ورغم اختلاف العلماء في حصر أقسام المعنى أو الدلالة، فإنه هناك خمسة أنواع مشهورة، وهي كالاتي:

1- المعنى الأساسي أو الأولي: وهو المعنى الذي تحمُّله الوحدة المعجمية حينما تردُّ مفردةً، مثل/ كلمة (رأس) من أعضاء جسم الإنسان في الأمام.

2- المعنى الإضافي أو الثانوي: وهو معنى زائد على المعنى الأساسي يُدركُ من خلال سياق الجملة، مثل: كلمة (ثعلب) التي تدل دلالتها الأساسية على الحيوان المعروف، وتدل دلالتها الإضافية على المكر، أو كلمة (اليهودي) تملك معنى أساسيًا هو الشخص الذي ينتمي إلى الديانة اليهودية، فهي تملك معاني إضافية أو ثانوية في أذهان الناس تتمثل في الطمع والبخل والمكر والخديعة.

3- المعنى الأسلوبي: وهو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة التي ينتمي إليها.

أو بمعنى آخر: هي الدلالة التي تُفرضها الظروف الاجتماعية، حيث تكشف درجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (رسمية، أدبية، عامية...)، أو نوع اللغة (لغة الشعر، لغة النثر، لغة القانون، لغة العلم...،) والواسطة (حديث، خطبة، كتابة...).

مثل كلمتا (father) و (daddy) حيث تتفقان في المعنى الاساسي، ولكن الثانية تستعمل على المستوى الشخص الحميم.

أو مثل الكلمات التي تدلّ معنى الأبوة وتعكس الطبقة التي ينتمي إليها المتكلم،
نحو:

داد: في لغة الأرستقراطيين والمتفرنجين.

الوالد- والدي: لغة أدبية فصيحة.

بابا- بابي: عامي راق.

أبويآ- آبا: عامي مبتذل.

ومثل الكلمات التي تطلق على الزوجة في العربية الحديثة (عقيلته، حرمه، زوجته، امرأته،
مرته،....).

فهذه الكلمات التي تدلّ على معنى الأبوة والزوجة هي كلّها تملك نفس المعنى الأساسي ولكنها تعكس اختلافًا في بيئة المتكلم والطبقة أو المنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها المتكلم.

4- المعنى النفسي: وهو مايشير إلى ما تتضمنه الكلمة من دلالات عند الفرد، فهي دلالة فردية ذاتية، وبالتالي يعتبر معنى مقيدًا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعًا. مثل/ الأحاديث العادية للأفراد، وكتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعاني الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه المفاهيم والألفاظ المتباينة.

5- المعنى الإيحائي: وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بالكلمات ذات القدرة على الإيحاء نظرًا لشفافيتها، وله تأثير صوتي مثل: خرير (ماء)، صليل (السيوف)، وله تأثير دلالي أيضًا

مثل الكلمات المجازية، أو موضع قضاء الحاجة، أو الموت، كما له تأثير صرفي مثل
الكلمات المنحوتة ككلمة صهصلق(من سهل وصلق) ويَحْتَرُّ(من بتر وحتر).